



المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان حداد
www.arabic-grammar.com

لغة

شرح الضية ابن مالك في القواعد العربية تحديد الاسم المنسوب

يَاءٌ، كَ: يَا الْكُرْسِيُّ، زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا يَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ

الاسم المنسوب

التغيير	أثر النسبة على الاسم	منسوب إليه	ف	ع	ل	ي	خصائص المنسوب
١ معنوي	المنسوب إليه اسم للمنسوب	عَرَبٌ	عَ	رَ	بِ	يِّ	صيغة ثابتة وقد تتغير
٢ لفظي	كسر آخره وزيادة الياء	عَرَبٌ	عَ	رَ	بِ	يِّ	مبالغة في الصفة
	نقل الإعراب إلى الياء	عَرَبًا	عَ	رَ	بِ	يَا	علامات إعراب ظاهرة
٣ حكمي	معاملته كاسم المفعول	عَرَبٍ	عَ	رَ	بِ	يِّ	يحمل ضمير مستتر

النسبة هي إلحاق آخر الاسم ياءً مشددةً مكسورةً ما قبلها للدلالة على نسبة شيء إلى هذا الاسم: وهذا لسان عربي مبين (١٦:١٠٣).
«عربي» اسم منسوب نعت لـ: لسان، المنسوب إليه: عرب.

وفي النسبة معنى الصفة لأنه إذا قيل: هذا رجلٌ بيروتي، فقد وصف بهذه النسبة. فإن كان الاسم صفةً ففي النسبة إليه معنى المبالغة في الصفة، وذلك أن العرب إذا أرادت المبالغة في وصف شيء ألحقوا بصفته ياء النسبة. فإذا أرادوا وصف شيء بالعجمة قالوا: أعجم، وإذا أرادوا المبالغة في وصفه بالعجمة قالوا: أعجمي، ومنه: لسان الذي يلجذون إليه أعجمي (١٦:١٠٣). «أعجمي» اسم منسوب خبر مرفوع، المنسوب إليه: أعجم. فالنسبة تتحقق بزيادة ياء النسبة إلى آخر الاسم وبكسر الحرف المتصل بها. والنسبة تحدث ثلاث تغييرات في الاسم:

١- تغيير معنوي وهو جعل المنسوب إليه اسماً للمنسوب: قال من أنصاري إلى آله قال الحواريون نحن أنصار آله (٣:٥٢). «الحواريون» فاعل مرفوع، المنسوب إليه: حواري.

٢- تغيير لفظي وهو إلحاق آخر الاسم ياءً مشددةً وكسر ما قبل آخره ونقل حركة الإعراب إلى الياء: وأنكر في الكتاب مريم إذ أتت من أهلها مكاناً شرقياً (١٩:١٦). «شرقياً» نعت منصوب، المنسوب إليه: شرقاً.

٣- تغيير حكمي وهو معاملته معاملة اسم المفعول حيث يرفع الضمير الظاهر على أنه نائب فاعل: جاء المصري أبوه، «أبوه» نائب فاعل لـ: المصري. وإذا قيل: جاء الرجل المصري، فالمصري يحمل ضميراً مستتراً تقديره: هو، يعود إلى: الرجل، لأن معنى «المصري»: المنسوب إلى مصر.

والاسم المنسوب على أنواع، منها ما لا يتغير فيه الاسم المنسوب إليه: حسين - حسيني، لبنان - لبناني ... ومنها ما يتغير فيه الاسم المنسوب إليه: فتى - فتوي، صحيفة - صحفي ...

وسع كرسية السماوات والأرض (٢:٢٥٥)

وسع:	فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح.
كرسيه:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الهاء ضمير مضاف إليه.
السماوات والأرض:	وجملة: وسع كرسية، استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل رفع خبر سابع لـ: الله، في أول الآية. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع ألف وتاء.
	الواو حرف عطف، الأرض معطوف على: السماوات، تابع له في النصب.

شرح الضية ابن مالك تغييرات المنسوب إليه

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحَدُفٌ وَ: تَا، تَأْنِيثٌ أَوْ: مَدَّتُهُ، لَا تُثَبِّتَا

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنُ فَقَلْبُهَا: وَاوًا، وَحَدَفُهَا حَسَنُ

المنسوب إليه

حالات آخر المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	ي	المنسوب
مختوم بياء مشددة	كُرْسِيٌّ	كُ	زُ	سُ	يِّ	ي	كُرْسِيٌّ
مختوم بتاء تأنيث	فَاطِمَةٌ	فَ	ا	طِ	مِ	يِّ	فَاطِمِيٌّ
مختوم بألف مقصورة ثالثة	فَتَى	فَ	تَ	وِ	يِّ	ي	فَتَوِيٌّ
مختوم بمقصورة رابعة مع ساكن	حُبْلَى	حُ	بُ	لِ	وِ	يِّ	حُبْلَوِيٌّ وَحُبْلِيٌّ
مختوم بمقصورة رابعة مع متحرك	بَرْدَى	بَ	رَ	دِ	يِّ	ي	بَرْدِيٌّ

لا بد من إجراء تغييرات في آخر الاسم الذي تتصل به ياء النسبة: وَأَخَذْنَاهُ وَرَاءَ كُمٍ ظَهْرِيًّا (١١:٩٢)، «ظهرياً» حال منصوبة، منسوب إلى: ظهر، وكسر الظاء من تغييرات النسب والفتح أقيس. وأشهر التغييرات هي الآتية:

١- إذا كان الاسم مختوماً بياءً مشددةً مسبوقاً بثلاثة أحرف وأكثر وجب حذف الياء:

أ- سواءً أكانت هذه الياء للنسب: يَمَنِيٌّ - يَمَنِيٌّ، أَفْغَانِيٌّ - أَفْغَانِيٌّ، شَافِعِيٌّ - شَافِعِيٌّ ...

ب- أم كانت لغغير النسب: كُرْسِيٌّ - كُرْسِيٌّ، كُرْكِيٌّ - كُرْكِيٌّ، مَرْمِيٌّ - مَرْمِيٌّ ...

فلا بد من حذف هذه الياء المشددة لتحل محلها ياء النسب الزائدة فيصير اللفظ في صورته الجديدة بعد الحذف والزيادة كما كان في صورته الأولى بغير أن يتغير شكله الظاهر.

٢- إذا كان الاسم مختوماً بتاء التأنيث وجب حذفها في جميع الحالات: قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضْلَلَهُمُ السَّامِرِيُّ (٢٠:٨٥)، «السامري» فاعل مرفوع، منسوب إلى: سامرة. وكذلك فاطمة - فاطمي، كوفة - كوفي، مكة - مكّي، حبشة - حبشي ...

٣- إذا كان الاسم مختوماً بألف مقصورة:

أ- وكانت الألف ثالثة وجب قلبها واواً: فَتَى - فَتَوِيٌّ، رَبَا - رَبَوِيٌّ، عَلَا - عَلَوِيٌّ ...

ب- وكانت الألف رابعة في اسم ساكن الثاني، جاز قلبها وجاز حذفها: مَلْهُيٌّ - مَلْهُوِيٌّ، حُبْلَى - حُبْلَوِيٌّ وَحُبْلِيٌّ، عَلَقَى - عَلَقَوِيٌّ وَعَلَقِيٌّ ... ولكن المختار حذفها إن كانت للتأنيث: حُبْلَى - حُبْلِيٌّ ... وقلبها واواً إن كانت للإلحاق: عَلَقَى - عَلَقَوِيٌّ ... أو

مبدلة من واو أو ياء: مَلْهُيٌّ - مَلْهُوِيٌّ ... ويجوز - مع القلب - زيادة ألف قبل الواو: حُبْلَى - حُبْلَاوِيٌّ، عَلَقَى - عَلَقَاوِيٌّ ...

ج- وكانت الألف رابعة في اسم متحرك الثاني، وجب حذفها: بَرْدَى - بَرْدِيٌّ، جَمْرِيٌّ - جَمْرِيٌّ ...

لَوْلَا فَضَّلْتَ آيَاتَهُ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴿٤١:٤٤﴾

لولا حرف تحضيض. فضلت فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث. آياته: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الهاء ضمير مضاف إليه.

وجملة: لولا فضلت آياته، في محل نصب مقول القول. الهمزة حرف استفهام، أعجمي خبر مرفوع لمبتدأ محذوف وعلامة رفعه الضمة [*] وجملة: أ... أعجمي، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وعربي: الواو حرف عطف، عربي معطوف على: أعجمي، تابع له في الرفع وفي محل الجملة.

[*] أو مبتدأ خبره محذوف تقديره: أعجمي وعربي مستويان، أو فاعل بفعل محذوف: أيسوي أعجمي ...